

علم اصول الفقہ

۱۸-۶-۹۲ مقدمه علم اصول فقہ ۱

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

صِفَةُ الْعُلَمَاءِ

• ٦٧ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «اطْلُبُوا الْعِلْمَ، وَتَزَيَّنُوا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ» (٤)، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَهُ الْعِلْمَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ، وَلَا تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَّارِينَ؛ فَيَذْهَبَ بَاطِلُكُمْ بِحَقِّكُمْ» (٥).

• (٤). الحِلْمُ وَالْوَقَارُ مَتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى، وَهُوَ الْأَنَاةُ وَالتَّثَبُّتُ فِي الْأُمُورِ، وَ قَدْ مَرَّ فِي حَدِيثِ جُنُودِ الْعَقْلِ وَالْجَهْلِ أَنَّ الْحِلْمَ ضِدُّ السَّفْهِ، وَالْوَقَارَ ضِدُّ الْخَفَةِ وَالطَّيْشِ وَالْعَجَلَةِ. شَرَحَ صَدْرُ الْمُتَأَلِّهِينَ، ص ١٥٠. وَ رَاجِعُ: النِّهَايَةُ، ج ٥، ص ٢١٣؛ الصَّحَاحُ، ج ٢، ص ٨٤٨ (وَقْر).

• (٥). الْأُمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ، ص ٣٥٩، الْمَجْلِسُ ٥٧، ح ٩، بِسَنَدِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ الْوَاقِفِيِّ، ج ١، ص ١٦١، ح ٨٠؛ الْوَسَائِلُ، ج ١٥، ص ٢٧٦، ح ٢٠٥٠٣.

چند نکته در باب تحصیل علم

- یعنی در هنگام تحصیل در مقاطع مختلف سطح علوم حوزوی، طی مراحل لازم است، اما اگر در بعضی از مراحل مسامحه شد، باز می‌توان سطح را به نتیجه رساند. در حالی که اگر این مراحل پس از اتمام سطح مراعات نگردد، عملاً تحصیل در مقطع خارج بی‌نتیجه خواهد ماند؛ چرا که **هدف از تحصیل در حوزه، پرورش مجتهد است** و بدون گذراندن این مراحل، رسیدن به قوهی اجتهاد و استنباط میسر نمی‌گردد.